عفا الله عنك لم اذنت لهم اي تجاوز الله عنك يا محمد لم اذنت لهم في القعود عن الجهاد حتى يتبين لك
الذين صدقوا في الاعتذار وتعلم الكاذبين في عذرهم قدم الله العفو على العتاب حتى سكن
قلبه صلى الله عليه وسلم ثم قال بعد العفو لم اذنت لهم قيل لو ان الله اخبره بالذنب قبل
ان يخبره بالعفو لكان يخاف على النبي صلى الله عليه وسلم ان ينشق قلبه من هيبته قوله لم اذنت لهم انتهى من كشف النزول
فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا فان قيل فاي تعذيب
في المال والولد وهم يتنعمون بها في الدنيا قالت بها بعد وعاده في الاية تقديم وتاخير
تقديرها فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ان يعذبهم بها في الاخرة
وقيل التعذيب المصايب الواقعة في المال والولد وقال الحسن يعذبهم بها في الدنيا
باخذ الزكاة منها والنفقة في سبيل الله وقيل يعذبهم بالتعب في جمعه والوجل في حفظه
والكره في انفاقه والحسرة على تخليفه عند من لا يحمده ثم يقدم على ملك لا يعذره انتهى 6 يحلفون
بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه لم قيل يرضوه ولم يقل يرضوهما لانه يكره الجمع بين ذكر اسم
الله وذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم في كناية واحدة كما روي ان رجلا قام خطيبا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال عليه السلام
بئس الخطيب انت هلا قلت ومن يعص الله ورسوله وقال صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما
شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان فلما كره الجمع بين الله وغيره في الذكر
تعظيما لله رد الضمير الى الواحد لان رضا الله منتظم رضا رسوله وقوله ان كانوا مؤمنين
ان كانوا مصدقين بقلوبهم غير منافقين كما يدعون فليطيعوا رسول الله اول من خالف
دفاع انتهى من كشف النزول

الا انهم ستغفر لهم سبعين مرة وجه تخصيص السبعين من بين سائر الاعداد ان العدد قليل وكثير
والقليل ما دون الثلاث والكثير الثلاث فما فوقه وادنى الكثير الثلاث وليس لاقصاه غاية
والعدد ايضا نوعان شفع ووتر واول الشفع اثنان واول الاوتار ثلاثة والواحد
ليس بعدد والسبعة اول الجمع الكثير من النوعين لان فيها اوتارا ثلاثة واشفاعا ثلاثة
والعشرة كمال الحساب لان ما جاوز العشرة فهو اضافة الاحاد الى العشرة كقولك اثنى عشر وثلاثة
عشر الى عشرين والعشرون مكرر العشرة مرتين والثلاثون مكرر ثلاث مرات وكذلك
الى المائة والسبعون جمع الكثرة والنوع والكثرة منه وكمال الحساب في الكثرة منه
فصار السبعون ادنى الكثير من العدد من كل وجه ولا غاية لاقصاه انتهى من كاشف بحر
الحقائق نجما موفقه 6
ولا تصل على احد منهم مات ابدا روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم على قبور المنافقين
ويدعو لهم فلما مرض راس المنافقين عبد الله بن ابي بعث اليه ليأتيه فلما دخل عليه قال
اهلكك حب اليهود فقال يا رسول الله بعثت اليك لتستغفر لي لا لتؤنبني وساله ان يكفنه
في شعاره الذي يلي جلده ويصلي عليه فلما مات دعاه ابنه حباب الى جنازته فقال له
اسمه فقال انت عبد الله بن عبد الله الحباب اسم شيطان فلما هم بالصلاة عليه

Copyright © King Saud University